

Distr.: General
8 March 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الخامسة

نيويورك، ١٥-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦

البندان ٣ و ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الرئيسي: الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب
الأصلية: إعادة تحديد الأهداف
الأولويات والمواضيع الجارية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

موجز

يسترشد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في عمله بجدول أعمال المئول وغيره من الصكوك والأطر الدولية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحقوق الإنسان. وتنطوي الأنشطة الرئيسية الجارية التي يضطلع بها موئل الأمم المتحدة في ميدان حقوق الشعوب الأصلية واحتياجاتها على جهود لتشجيع الشمولية والإدماج الاجتماعي وإعمال حقوق الإسكان في مجال المستوطنات البشرية، ومنها على سبيل المثال الأنشطة المتصلة بتحقيق الغاية ١١ من الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية؛ والحملة العالمية لشؤون الحكم الحضري؛ والحملة العالمية لضمان الحيازة؛ وبرنامج الأمم المتحدة لحقوق الإسكان.

* E/C.19/2006/1



واستجابة لنتائج وطلبات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دوراته السابقة ولا سيما التوصيات الواردة في الفقرتين ٣٧ و ٦٥ من تقريره عن دورته الرابعة، عمد مؤئل الأمم المتحدة إلى زيادة تركيزه على قضايا الشعوب الأصلية واحتياجاتها وحقوقها. وتُبذل جهود لتنظيم اجتماع فريق خبراء لمتابعة المشروع البحثي بشأن حق الشعوب الأصلية في السكن الملائم الذي نُفذ بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وهناك إمكانات بأن تقوم صلات مباشرة بين عمل مؤئل الأمم المتحدة في مجال تخفيف حدة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، على سبيل المثال، ومصادر رزق الشعوب الأصلية. وتهدف السياسات الجنسانية للمؤئل إلى الوفاء بالالتزام الوارد في جدول أعمال المؤئل بتحقيق المساواة بين الجنسين بتشجيع مساواة المرأة في الحقوق وتمكينها. وترتبط في معظم الحالات أنشطته في مجال التخفيف من آثار الكوارث وفترة ما بعد انتهاء الصراع والسلامة في المستوطنات البشرية بالإسكان والظروف المعيشية للشعوب الأصلية. وعقب كارثة التسونامي في جنوب شرق آسيا في عام ٢٠٠٤، ساهم مؤئل الأمم المتحدة في أنشطة الإغاثة والتعمير بالاشتراك مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وخاصة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وشارك مؤئل الأمم المتحدة بنشاط في اجتماع الخبراء الدولي المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، ومشاركة الشعوب الأصلية، والحكم السليم، الذي عقد في نيويورك في الفترة من ١١ إلى ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، كما ساعد في المداولات الرامية إلى التركيز على آثار التحضر والهجرة على حياة الشعوب الأصلية، والسياسات والإجراءات اللازمة لمعالجة الآثار السلبية المحتملة والممكنة لهذه العمليات.

١ - أُعد هذا التقرير استجابة للتوصيات الواردة في تقرير المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن دورته الرابعة، لا سيما التوصيات الواردة في الفقرتين ٣٧ و ٦٥ الموجهتين خصيصاً إلى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، وفي فقرات أخرى حسب صلتها بولاية المنظمة وأنشطتها.

٢ - وتُبذل جهود لعقد اجتماع فريق خبراء لاستعراض ما وصلت إليه عملية إعمال حقوق الإسكان للشعوب الأصلية عالمياً، ولتحديد وتوثيق أفضل الممارسات كمتابعة لنتائج وتوصيات المشروع البحثي بشأن حق الشعوب الأصلية في السكن اللائم الذي نُفذ في شكل مبادرة مشتركة بين موئل الأمم المتحدة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في إطار برنامج الأمم المتحدة لحقوق الإسكان.

٣ - ونتيجة للنقص الحالي في الأموال، اتصل موئل الأمم المتحدة بعدد من البلدان المانحة المحتملة لاستقصاء إمكانية استضافة اجتماع فريق الخبراء المقرر من قبل سلطات حكومية و/أو سلطات ومنظمات أخرى في بلدانها وإمكانية توفير دعم مالي لهذا المشروع. وحتى لحظة إعداد هذا التقرير، لم ترد بعد استجابة لتلك الاتصالات. وعند اتضاح حالة التمويل وفي حالة توافر الموارد الكافية، يتوقع أن يعقد الاجتماع في الربع الثالث أو الرابع من عام ٢٠٠٦.

٤ - وسيعالج اجتماع فريق الخبراء الحالات الراهنة التي تخضع فيها الشعوب الأصلية للتمييز وعدم المساواة في مختلف جوانب الإسكان، بما في ذلك القوانين والسياسات ذات الآثار التمييزية؛ والتوزيع التمييزي للموارد المخصصة للإسكان، بما في ذلك الائتمان والقروض؛ والممارسات التمييزية لملاك الأراضي الخواص في سوق الإيجار (وهو ما يحول غالباً دون استئجار الشعوب الأصلية حتى أسوأ المساكن)؛ والسياسات والممارسات القائمة لمحاربة حالات التمييز وعدم المساواة هذه.

٥ - وسيولى الاهتمام أيضاً لفقر الشعوب الأصلية، وحرمانها، والتمييز ضدها، فيما يتعلق بالحق في السكن اللائم، خاصة فيما يتعلق بارتباط حالة الشعوب الأصلية الوثيق بمصادرة أراضيها. وفي حالات عديدة ترغم مصادرة الأراضي الشعوب الأصلية على مغادرة أراضيها - سواء كان ذلك نتيجة لعمليات الاستعمار، أو التغييرات في برامج حياة الأراضي، أو الإجلاء القسري لتنفيذ مشاريع عمرانية خاصة أو لاستغلال الثروات

الطبيعية - وتحرمها بالتالي من كل سبل إعالة نفسها وكسب الرزق. ونتيجة لفقد كل من سبل كسب الرزق والسكن الملائم، تُرغم الشعوب الأصلية، نساء ورجالا، على الهجرة بحثا عن سبل كسب الرزق والسكن الملائم في أماكن أخرى، وغالبا ما تكون وجهتهم المدن والبلدات.

٦ - وبالإضافة إلى ما تقدم، ستعالج قضايا النساء من الشعوب الأصلية المتعلقة تحديدا بالإسكان، سواء في المناطق الحضرية أو الريفية. وتزيد ظروف السكن السيئة وغير اللاتقنة، التي تتسم بالاحتفاظ، وانعدام الخصوصية، وانعدام المرافق الصحية والخدمات الأساسية أو عدم كفايتها، من حدة تعرض المرأة للعنف المنزلي. وثمة ظاهرة أخرى تتمثل في أن النساء من الشعوب الأصلية لا يتمكن من الحصول على السكن في استقلال عن الرجال. وفي بعض الظروف، يستبعد المجتمع المرأة التي تعيش بمفردها، مطلقة كانت أم أرملة، أم عازبة، أم متزوجة منفصلة عن زوجها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القانون العرفي والتقاليد والثقافة تحرم المرأة غالبا من إمكانية تملك الممتلكات أو حيازتها أو وراثتها.

٧ - علاوة على ذلك، سيركز اجتماع فريق الخبراء على عمليات الإجلاء القسري والهجرة إلى المراكز الحضرية بدافع البحث عن فرص العمل. وفي المدن، غالبا ما يعاني أفراد الشعوب الأصلية من الفقر المدقع، وتفشي التمييز ضدهم، وفقدان الأواصر الروحية والمجتمعية والأسرية، بالإضافة إلى فقدان ثقافتهم وقيمهم. وفي ظل التكاليف الباهظة للملكية المساكن، عادة ما تكون ظروف سكنهم سيئة جدا ولذلك يعيش الكثير منهم في مستوطنات غير رسمية وفي أحياء فقيرة، في حين يجد آخرون أنفسهم بدون مأوى.

٨ - وسيعالج اجتماع فريق الخبراء مسألة الفقر بوصفها جانبا رئيسيا من جوانب تحسين ظروف الإسكان للشعوب الأصلية. ويتمشى ذلك مع المبدأ القائل بأن الحق في السكن الملائم جزء لا يتجزأ من من الحق في مستوى معيشي ملائم على النحو المنصوص عليه في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويجب أن تهيئ الحكومات الظروف التي تمكن الشعوب الأصلية من أن تعتمد على نفسها اقتصاديا. ويجب عليها أيضا أن تضع سياسات اقتصادية محددة تحفز إيجاد فرص العمل في المناطق الحضرية والتنمية في المناطق الريفية، مع مراعاة احتياجات الشعوب الأصلية وحقوقها وأساليب إنتاجها.

٩ - وسيتمثل أحد مجالات تركيز فريق الخبراء في المشاركة في عمليات اتخاذ القرار. وصحيح أن النساء والرجال من الشعوب الأصلية سيظلون يتعرضون للتمييز إذا تم إقصاؤهم من عمليات اتخاذ القرار. ويجب أن تكفل الحكومات انضمام أفراد الشعوب الأصلية بوصفهم شركاء على قدم المساواة في جميع عمليات اتخاذ القرار، لا سيما في المسائل التي تحظى باهتمام مجتمعات الشعوب الأصلية أو تتسم بالأهمية بالنسبة لها. وفيما يتعلق بالإسكان، لا بد أن يشارك الرجال والنساء من الشعوب الأصلية بحرية وعلى قدم المساواة في وضع أي تشريعات أو سياسات أو برامج يمكن أن تؤثر على ظروف سكنهم. ويجب أيضا أن يشارك الرجال والنساء من الشعوب الأصلية على قدم المساواة في المناقشات والمفاوضات والقرارات التي تتعلق بالمشاريع الإنمائية التي تنفذ على أراضيهم. وينبغي تطبيق مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والواعية في جميع مراحل دورة المشروع. وينبغي سماع أصوات أفراد الشعوب الأصلية وتحقيق مطالبهم ومعالجة مظالمهم عند اتخاذ القرارات الرئيسية فيما يتعلق بأولويات التنمية وتخصيص الموارد.

١٠ - وسيقوم اجتماع فريق الخبراء بتحديد أكثر البرامج والمشاريع نجاحا ومواصلة توثيقها، وهي غالبا المشاريع والبرامج التي تشارك فيها الشعوب الأصلية بأساليب مفيدة ومتنوعة. ومن الأمثلة على ذلك المبادرات المتخذة في كندا، حيث ثبت أن قطاع الإسكان الاجتماعي/العمومي الذي تملكه وتديره الشعوب الأصلية، والذي روعيت في تصميمه العوامل الثقافية، يتمتع بشعبية واسعة لدى المستأجرين من أفراد الشعوب الأصلية؛ وفي فنلندا، حيث قامت الحكومة بتنفيذ برنامج للقروض والمنح لشعب السامي يمكن أفراد ذلك الشعب من بناء مساكنهم بأنفسهم، على أراضيهم؛ وفي كينيا، حيث كانت النساء الماساي طرفا في مشروع يمكنهن من استخدام المهارات والمواد المتاحة لدى شعبهن، لإعادة تصميم المساكن القائمة بما يلي احتياجاتهن بقدر أكبر.

١١ - ويعالج موئل الأمم المتحدة غالبية المسائل التي أثيرت في الدورة الرابعة والدورات السابقة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في إطار أنشطته العامة الهادفة إلى تحسين ظروف معيشة الفئات الفقيرة والمستضعفة والمحرومة، بما فيها الشعوب الأصلية. وفي هذا الإطار، فإن عمل موئل الأمم المتحدة بشأن ضمان الحيازة يتيح المجال لإقامة شراكة استراتيجية مع الشعوب الأصلية للتصدي للطبيعة المعقدة لقضايا الأراضي. فجميع أفراد

الشعوب الأصلية لديهم شعور قوي بثقافتهم الذاتية التي تتمثل أبرز سماتها بعلاقة خاصة بالأرض. وهناك امكانات بأن تقوم صلات مباشرة بين عمل موئل الأمم المتحدة في مجال تخفيف حدة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومصادر رزق الشعوب الأصلية. فهو يسعى إلى تعزيز مشاركة المجتمع المدني (بما فيه المنظمات غير الحكومية) في تنمية المستوطنات البشرية وما يتصل بذلك من عمليات صنع القرار. وهذه المسألة ذات صلة أيضا باحتياجات الشعوب الأصلية ومشاكلها. ورغم ما تنطوي عليه المستوطنات الحضرية من إمكانات كبيرة بوصفها محركات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإنها يمكن أن تتسبب في الوقت نفسه في الإقصاء الاجتماعي وتشديده، وحرمان الفقراء، والنساء، والشباب، وغير ذلك من الفئات المهمشة، بما فيها الشعوب الأصلية، من منافع الحياة الحضرية.

١٢ - وترمي السياسة الجنسانية لموئل الأمم المتحدة إلى الوفاء بالالتزام الوارد في جدول أعمال الموئل بتحقيق المساواة بين الجنسين بتحقيق أهداف تشجيع مساواة المرأة في الحقوق وتمكينها على الصعيد الدولي في مجال تنمية المستوطنات البشرية؛ ودعم الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، وسائر الشركاء في أنشطة بناء القدرات والتنمية من أجل تعميم مبدأ المساواة بين الجنسين في تنمية المستوطنات البشرية؛ وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع أنشطة موئل الأمم المتحدة. ويركز البرنامج، وهو يعمل على تحقيق هذه الأهداف، على احتياجات أكثر فئات النساء استضعافا وحرمانا، بما فيها النساء من الشعوب الأصلية. وتتمثل الطريقة الرئيسية للتوعية من أجل تمكين المرأة في مجال المستوطنات البشرية في الاعتماد على الشبكات النسائية العالمية التي تشكل جزءا من لجنة هوايرو. وتهدف فرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية، وهي هيئة داخلية تابعة لموئل الأمم المتحدة، إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع جوانب عمل البرنامج.

١٣ - وترتبط أنشطة موئل الأمم المتحدة في مجال التخفيف من آثار الكوارث وفترة ما بعد الصراع والسلامة في المستوطنات البشرية في معظم الحالات بالإسكان والظروف المعيشية للشعوب الأصلية. وعقب كارثة التسونامي في جنوب شرق آسيا في عام ٢٠٠٤، على سبيل المثال، ساهم موئل الأمم المتحدة في أنشطة الإغاثة والتعمير بالاشتراك مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وخاصة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي منطقة آتشيه من إندونيسيا، ركزت الجهود على قضايا الأراضي ونُفذت في ثلاث جهات: (أ) إعادة توطين

مستوطنات بأسرها من المناطق التي شهدت دمارا كبيرا (ب) إعادة التكييف في المستوطنات القائمة التي شهدت دمارا جزئيا (ج) تحسين المستوطنات التي كان من الممكن إدخال التحسينات عليها في مواقعها الأصلية. وبالنظر إلى أهمية قضايا الأراضي، فإن الأنشطة المضطلع بها تمس مباشرة حياة العديد من أفراد الشعوب الأصلية.

١٤ - وتمكن عملية موئل الأمم المتحدة لرسم الخرائط التشاركي وخطة العمل المجتمعية أفراد المجتمعات المحلية من القيام بدور فعال في إعادة إثبات حقوق الحيازة في جميع أرجاء المناطق المتضررة من التسونامي. وسيصبح رسم خرائط ملكية قطع الأراضي في القرى الجديدة أو التي أعيد إصلاحها الأساس الذي تستند إليه الوكالة الوطنية للأراضي في آتشيه في التسجيل وتسليم شهادات الأراضي. وتتلقى حاليا حوالي ٥ ٠٠٠ أسرة في آتشيه مساعدة مباشرة من موئل الأمم المتحدة.

١٥ - ومشاركة موئل الأمم المتحدة في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الهدف ٧، والغايتان ١٠ و ١١، لها صلة وثيقة بقضايا الشعوب الأصلية واحتياجاتها وحقوقها.

١٦ - وكما يرد التفصيل في الفرع ألف، فإن البحث العالمي في ظروف الإسكان للشعوب الأصلية في المناطق الحضرية والريفية على السواء - بما في ذلك ما وصل إليه الأعمال التدريجي للحق في السكن الملائم على النحو المكرس في الصكوك الدولية - يبين أن الشعوب الأصلية تعيش في ظروف أسوأ من بقية السكان في معظم البلدان. علاوة على ذلك، يبرز البحث ضعف مجموعات الشعوب الأصلية، وهي المجموعات التي كثيرا ما تتضرر من التشريد، وعدم وجود ضمان لحيازتها لأوطانها التقليدية، وبدائل الإسكان غير الملائمة ثقافيا التي تتيحها لها السلطات. وتتصل الغاية ١١ من الهدف ٧، التي تنوحي تحقيق تحسن كبير في حياة ١٠٠ مليون شخص على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠، على نحو وثيق بحالة الشعوب الأصلية واحتياجاتها في المناطق الحضرية والريفية على السواء، وهي تعالج أيضا بوضوح في إعلان اسطنبول وجدول أعمال الموئل. كذلك، فإن الغاية ١٠، التي تهدف إلى تخفيض نسبة الأشخاص الذين ليست لديهم وسيلة دائمة للحصول على مياه الشرب المأمونة إلى النصف، تتصل مباشرة بولاية موئل الأمم المتحدة وأنشطته المتنوعة.

١٧ - ويؤيد موئل الأمم المتحدة التوصيات التي أصدرها فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية ونتائج المناقشات التي دارت بشأن الموضوع خلال

الدورة الرابعة للمنتدى. علاوة على ذلك، يرى موئل الأمم المتحدة أنه ينبغي إيلاء الغايتين المذكورتين أعلاه اهتماما خاصا، مع تحديد كمي واضح، حتى يتسنى إعلان التزامات أكثر فعالية على المستويات الإقليمية والوطني والبدء في اتخاذ الإجراءات ذات الصلة بالموضوع.

١٨ - وشارك موئل الأمم المتحدة في اجتماع الخبراء الدولي المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، ومشاركة الشعوب الأصلية، والحكم السليم، الذي عقد في نيويورك في الفترة من ١١ إلى ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. وناقش البرنامج مبادئ الحكم الحضري السليم كما عرفتها الحملة العالمية لشؤون الحكم الحضري، وهي إحدى مبادراته الرئيسية. وأبرز البرنامج أيضا، في جملة أمور، أهمية التغيرات الجارية حاليا في حياة الشعوب الأصلية في مختلف أنحاء العالم نتيجة لعمليات التحضر والهجرة. وأوصى موئل الأمم المتحدة بتعزيز قدرات الشعوب الأصلية ومنظماتها بغية تيسير مشاركتها وزيادة فعاليتها في الحكم الحضري. واتفق الممثلون في الاجتماع على أهمية القضايا التي جرى إبرازها واقترحوا توصيات تنعكس في حصيلة المداولات.

١٩ - وتشمل الأنشطة الرئيسية المقبلة لموئل الأمم المتحدة ذات الصلة بالشعوب الأصلية الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي، المقرر عقدها في فانكوفر، بكندا، في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، والدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة، المقرر عقدها في نيروبي، في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧.